بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة ام القرى
مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية
قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم **هذه المواعظ الشافيه** والحكم الوافيه
والزواجر الباهره والنصايح النافعه منقوله من كتاب نصيحة الولاه الهاديه
الوسيله النجاه لسيدنا الحبيب الشهيد الفقيه العلامه الحبيب حبيب بن احمد
الشهيد قدس الله روحه في جنان النعيم فاز فيه بالغبطه

الباب العاشر

في ذكر طرف من المواعظ والوصايا التي لا يستغني احد عن العمل بها **اعلم**
ايها الراجي للثواب الخايف من العقاب ان من خاف شيا تباعد عن اسبابه
ومن رجا امرا تمسك باطنابه والا كان رجاوه كاذبا وخوفه باطلا فكيف رجاوك
وقد اعرضت عن القيام باوامره ام كيف خوفك وانت متردد بين زواجره
كان قد كشف الغطا وواراك الثرى وعاينت ما تستحقه واقتص منك
لكل ذي حق حقه فلا انت في حسناتك مزايد ولا الى دار التكليف بعايد
فان كنت من اهل السعاده فلك ما تشتهيه وكل ما تتمناه وتبتغيه لكم
فيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون وان عدل بك الى
النار فيا ويلك من غضب الجبار ومجاوره الاشرار فكم هناك من مصايب جلت
ونوايب عظمت وجلت وان ذلك ليسير مع انه كثير في جنب التابيد والتخليد
بقا الواحد الحميد فيا حسره لا تشبهها حسره ويا لها من ترحه لا تعقبها
فرحه ولا يخفف عنهم وهم فيه مبلسون كيف يغفل عن الاستعداد لهذه
الداهيه كيف يغفل عنه عاقل وهو في الغفله رايح وغادي وما ظنك بدار قد
سلبت منها الرحمه ونفيت عنها النعمه واحاطت باهلها النقمه لهم من فوقهم
ظلل من النار ومن تحتهم ظلل عوضوها بالزرابي المبثوثه والنمارق المصفوفه
والبهجه في الدنيا والراحه في الاولى لتركهم السكر واعتمادهم على التلف فاحاطت
المطلبات ووقعوا في الهلكات فاشتغلوا ببكاوهم وكثر نداوهم **يا مالك**
ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون لقد جيناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون
اذا كنت تحقق ان جسمك الضعيف على الحريق لا يطيق فما بال اخلادك الى المعاصي
وشيابك للجمع بين الافراح والنواهي اشتغالا في هوى عدوك اللعين وتخالف

رضا رب العالمين

رضا رب العالمين اولئك فقد حذرك مولاك وبصرك وهداك يا بني ادم لا يفتننكم
الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنه ينزع عنهما لباسهما ليريهما سواتهما فكيف
تصطفي طاعته على طاعة الله مع ان طاعته تعالى عز الدارين كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله
حاكيا عن ربه عز وجل انا العزيز فمن اراد عز الدارين فليطع العزيز رفع قدر
اوليايه في الدنيا فكفى منهم وشرف منازلهم في العقبى فاياك ان تعصيه فتنا عنهم
خفه في الدنيا فامنه في الاخره يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون لا
يجمع الله فيهم بين خوفين ولا لعبد ايه بين امانين كما حكا رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
الله لا اجمع على عبدي خوفين ولا امنين من خافني في الدنيا امنته يوم القيمه
ومن امنني في الدنيا اخفته يوم القيمه ما ظنك من ارضا سيده بحبه سره بنيل
ملك عظيم وتعرض لمحبوبه الطلع عليك جسيم واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
قيل ادا دمو اكب اهل الجنه وعنه صلى الله عليه وآله ان في الجنه لشجره يسير الراكب في ظلها
مايه عام لا يقطعها ودنا الا نقا طوبا لمن عناها بقوله عز وعلا طوبا لهم وحسن ماب
اذا كنت تكره ان تخالف الاهوى لمن اصفيت له الود والولا وان كلفك المشقه و
يعتب في رضاه الشقه فكيف لا ترضي مولاك وقد اعطاك واغناك وخولك
واقناك بئس لعمر الله ما عتب وبوسك لك بما اجترمت ارضيت المخلوق
بسخط الخالق قال النبي صلى الله عليه وآله حاكيا عن ربه عز وجل يا ابن ادم ما تنصفني اتحبب
اليك بالنعم وتتمقت الي بالمعاصي خيري اليك منزل وشرك الي صاعد ولا
يزال الملك كريم يا تيني عنك كل يوم وليله بعمل قبيح يا ابن ادم لو سمعت وصفك
من غيرك وانت لا تعلم من الموصوف لسارعت الى مقته صدق الله العظيم وبلغ
رسوله الكريم ما حالك اذا الجمك الحيا عند المناقشه وختم على فيك عند المحاسبه
ونطقت جوارحك بما اجترمت واخبرت بما العمل اسكت يوم تشهد عليهم السنتهم
وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون وقالوا لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا
انطقنا الله الذي انطق كل شي وهو خلقكم اول مره واليه ترجعون وما كنتم تستترون
ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون

اصلح نفسك وانت في اوان قبول الصلاح وحركها بالطاعة تظفر بالفلاح ولا
تدنسها بالعصيان فسهم الشريف من الارباح قد افلح من زكاها وقد خاب
من دسّاها ما عذرك في استعمال نعمه في مقارفة محارمه وقد رايت في الشاهد
أنّ طبيبا لو اتى الى رجل قد بطلت نفاعة بدنه لعاهة عارضة فداواها حتى عادت
الى حالتها الاولى ثم امره ان تناوله كوزاً ما ليعرف شكره او تغيير كفره فمد الى حسن
وجهه فلطمه فهل في الشاهد اشنع صنيعاً من هذي عند العقلا حيث جازا
على الحسن السيء وهذه حالة العاصي مع الله سبحانه انعم عليه بالالات الصحيحة
والجوارح السوية فاستعملها في معصيته ولم يات بما الزم من طاعته قال الصادق
الاسيء ملامة على عمر الله الاكرمين ولا تستعملوا جوارح غذيت بنعمته في التعرض لسخط
معصيته هيهات هيهات ما اعظم الخطر المنتظر واصعب الامر لمن تدبر لا دار الا
الجنة او النار ولا سبيل الى الجنة والخلود الا بالطاعة فمن رجاها بغير عمل فقد اجرم
ومن طلب السلامة من النار بغير تقوى فقد ظلم انظر ايها العاقل ان
الحكيم سبحانه نثر معادنه في منازل مواهبه كلا لا يتب من تعرف بين المنازل لتتم
الحكمة الالهية وتصدق الكلمات القدسية شمر عن ساق الجد في رضا الله
واجهد واجتهد في الانزجار عن معاصي الله الامر جد وهو غير مزاح فاعمل
لنفسك صالحا يا صاح فكم هول تراه امامك وخطب جليل قد اهمك فاذا اعددت
لتلك الاهوال العظام والخطوب الجسام اما علمت ان لجها لا يقطع الا بالطاعة
وان مفاوزها لا تحاز الا بملازمة الجماعة اترجو الرحمة وانت مقارف للعصيان
ونازح عن الاحسان انسيت قول الرحمن في محكم القران ان رحمة الله قريب من المحسنين
لا حظ فيها لمن تمرد على مولاه وغلب عقله هواه واثر دنياه وذهل عن اخراه انزع
ايها المجترم عن العصيان وارجع عن الطغيان وكف عن اتباع الشيطان
فانه لا يجتمع حب الرحمن ومعصيته ولا بغض الشيطان وطاعته شعرا
تعصي الاله وانت تظهر حبه • هذي محال في المقال بديع •
لو كان حبك صادقا لاطعته • ان المحب لمن يحب مطيع • انما ينكم الكتاب

وقد ايقنت

وقد ايقنت بالحساب وترجوا الجنة وقد رفضت السنة وتخاف النار وانت تسعى
في غضب الجبار تب الى باري البرايا فقد اثقلت ظهرك الخطايا وقل شعرا
لجفك يا مولاي يا املي • يا غافر الذنب زحزحني عن النار •
النار ما النار هل تدرون ويحكم • ما النار ام حال كيف الشيخ في النار •
ذهو كل عبد يوم تشيب لهوله الولدان وتتولى الحساب فيه الرحمن وتنصب فيه الميزان
وتوخذ الكتب بالشمايل والايمان وتزخرف الجنان وتسعر النيران بالهوامير
يتطاير الفواد وخطب عقل عنه العباد يوم القيمة تستوي الاقدام وتبدل
لديك تتعلق الاحكام بالنفخة في الصور تتبع نفخة فاذا الخلايق يتطاير من قيام
للجنة في ذكر اليوم بشر العمل الصالح ولا ينفع فيه الود بين المناصح الا من
اتى الله بقلب سليم تعوذ ابرتعا اذ تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا وراوا العذاب
وتقطعت بهم الاسباب وقال الذين اتبعوا لو ان لنا كرة فنتبرا منهم كما تبرؤا
منا كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم وما هم بخارجين من النار ازف الرحيل
فاما ذووا التقى فالى ظل ظليل وملك عظيم جزيل واما ذووا الفجور فالى عذاب
عريض طويل واغلال وتنكيل وقيد ثقيل وبكاء وعويل ربنا اخرجنا منها
فان عدنا فانا ظالمون قال اخسئوا فيها ولا تكلمون اذا رمابهم اللهب حذتهم
سلاسل النار غاضبة لغضب الجبار كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا
فيها وذوقوا عذاب الحريق ابرفض الطاعة مع هذي لبيب او يقارف المعصية
اريب هل ترضى لنفسك ان تكون قد ومل على الله قدوم العبد الابق اداه
الطلب كرها مع ترسيده المتواترة واحسانه المتظاهر اليه بر الله فوق كل بر
واحسانه فوق كل احسان وهو اجود الاجواد ومالك العباد وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها فاحاله اذا اقبل منه عليه وقد يمر دب الزم التقوى تظفر بالمنا ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ومن يتوكل على الله فهو حسبه لا تركن الى
الذنوب وراقب علام الغيوب وتفقد ان استطعت كربة المكروب لتنجو يوم البعث
من الحسرات والكروب واياك ان تغفل عن رمم الزاد ليوم التناد فكل ات قريب
والخاسر من ليس له من رحمة الله نصيب كان قد وافاك الموت الذي ليس منه فوت

فيسك قواك وقطع من الدنيا عراك هي وشمت بما حجت ربا سعد به
مثواك والقيت في حفرتك بعد نزع رياسيك ولفرادك عن احبتك ونايك مع
الغريب عن صفوتك وانزاحك مع الدنو من اهل مودتك فمزقت جلدك الدود
وسال منها الصديد على الجلود اصبحت بعد مضاجعة الاحبة رهينا بعملك
في تلك التربة جفاك الاحباب ورفضك الاصحاب لا الحبيب البعيد ولا الليبي
حاورته فوما كنت تانف عن جوارهم في حال حيوتك فصرت جليسا لهم بعد
مماتك اصبح مالك مقتسما بعد ان كان حرما محرما شعرا

ابقيت مالك ميراثا لوارثه • فليت شعري ما ابقى لك المال
القوم بعدك في حال تسرهم • فكيف من بعدهم حالت بك الحال

ان اطعت فمالك حالية وان عصيت فامك الهاوية انظر في عمل ينجيك من
تلك الشدايد ويخلصك من ظلمك المواردة فالخطب عظيم اما هو فوز ونعيم
او عذاب اليم مقو للاوفي حبور تنجيد وسرور لا ينفد وهو لا في مصايب منوالية
طعامهم الضريع وشرابهم الحميم سرابيلهم من قطران وتغشى وجوههم النار
جعل لهم العطايت ليزداد اخرا لنا دهم على الجمر يتقلبون وبالسلاسل يسحبون
وبالمقامع يضربون وفي العذاب يوبدون لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف
عنهم من عذابها كذلك نجزي كل كفور وهم يصطرخون فيها ربنا اخرجنا نعمل
صالحا غير الذي كنا نعمل اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا
فما للظالمين من نصير يا لها من كلمة ما افظعها واجابة ما اوجعها انقطع عنهم
الرجا واسبلت عليهم البلا واطبقت عليهم من النار ابوابها وعظم في اجسامهم
النقابها ادخر طاعة الله تنجو من هذه الاهوال وانزجر عن معاصيه للورثة
لصاحبها دار الويل فحمنا قليل تقيد الدنيا وتغفل اللذات وتغرو اهل البقا
ويبتعدون بجوار العلي الاعلا وتحشر الاشقيا وتوجد وذا جنة رابية
ويعيا بهم الهاوية ويردون في الحافرة وتحشرون في الخاسرة ونتبلهم الزبانية
فتقبرهم في الجحيم الحامية لا تخلبا الا القبايح ولا تبارز ربك بالقبايح واستحي
منه حق الحيا ولا تكن في عصابة الى الاهوى فالامر وان عظم لعوف …

والحطب

والحطب وان اشتبه يسهل نتشبث به والذنب اهنته وان ادهم هبا دعاك الى
طاعته فاجب الدعا وبادر الى مرضاته قلب النذير يا ايها الناس اتقوا ربكم واخشوا
يوما لا يجزي والد عن ولده ولا مولود هو جاز عن والده شيئا ان وعد الله حق
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور قيل ان الوالدة يا بني ولدها يوم
القيمة فتقول يا بني الم يكن بطني لك وعاء الم يكن حجري لك حواء الم يكن ثديي لك سقا
فيقول بلى يا اماه فتقول يا بني فان ذنوبي قد اثقلتني فاحمل عني اليوم ولو ذنبا
واحدا فيقول اليك عني يا اماه فاني اليوم مشغول بنفسي يا لها من موعظة
ان طارقت قلبا لم يلهه عن العقبى ولا اغتر بزخرف الدنيا هل رايت ايها
السامع عاقلا قال الصادق في جبيب اني في هذا الطعام سما فالا يتناوله
فكذلك معاصي الله سبحانه بمنزلة السموم وان الامر من الامر انما تحصل بالسم الهلاك
ثم يصير كالخشبة لا تحس ولا ينالم واما المعاصي فالعذاب عليها مؤبد عظيم
شديد ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت ومن ورايه عذاب غليظ تدارك
ايها الغافل ما بقي من عمرك بتوبة نصوح تزحص عنك درن الاوزار وتفارقه
الذنوب الكبار قبل نفاد ايامك وتقضي اعوامك وهجوم حمامك وكانما بك
فعيدتي ما فنيت فانك لاحق ولا تركن الى زخرف الدنيا فانت مفارقه ابعط
قلبك عن السنة واشغله بالمواعظ الحسنة ليصغوا عن كبر الجرائم ويثنى عن
المآثم فان صلاحه اصل كل خير واهماله سبب كل ضير فاجذبه بزمام الخوف عن
اتباع هوا النفس وذكره عن قريب حلوله في ظلمة الرمس فانه اذا اصفى جوهره
وحسن نظره زكا العمل الصالح وصلحت اعمال الجوارح واشغله بتذكر الطامة
واهوال القيمة وصور له العرض على الجنة والنار وما اعد للاولياء الابرار وما ادخره
للاعدا الفجار لئلا تطمع به كواذب الامال ولا تنخدع بزخارف الدنيا عن المآل
اعرض عليه احوال الامم الماضية والقرون الخالية الذين ملكوا الممالك العظام
وقهروا البعر نعم الانام ودوخوا البلاد وجندوا الاجناد وامرهم الحاضر
والباد فخطبت سطوتهم واتسعت مملكتهم وملأت الافئدة هيبتهم وعلت
كلمتهم حتى اذا فرحوا بما اوتوا اخذناهم بغتة فاذاهم مبلسون فقطع دابر القوم

الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اضحت عروشهم قد ثلت وجنودهم قد مزقت
وجموعهم قد تشتت وان واجههم قد نكست وذرايعهم قد اوثقت وممالكهم
قد استبيحت كم تركوا من جنان وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا فيها
فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين فما بكت عليهم السما والارض وما كانوا
منظرين رحلوا الى جبانتهم في ثياب النعم يطوون ويبطشوا بجلبته فقيد ربي
واتخذوا المصانع لعلهم يخلدون وجمعوا الاموال وقرب للعيون فما اغنا عنهم
ما كانوا يكسبون لما جاء امر ملك الملوك وجبار الجبابره ومذل الدنيا والاخره
تفرقت جنودهم بعد الاجتماع وانقض شملهم بعد الالتئام الى الانقطاع شعرا

• وما كان الا الله في حتى تعرفت • الى غيره حراسه وكتائبه
• ومن يك ذا باب شديد وحاجب • فعما قليل يهجر الباب حاجبه

اصبح ملكهم هبا منثورا وعندوا بعد النخوة قوما بورا فعطلت صنع الايدي
وعفت نعم العواطف والافئدة فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا بالهاء ويحظ بجرد
لها الدموع وتضطرب منها الضلوع اقترنت الساعة تبادر بالطاعة
وشمر لمرضاة ربك عن ساق فكان قد بلغت النفس التراق وقيل من راق
وظن انه الفراق والتفت الساق بالساق الى ربك يومئذ المساق فيا
السباق السباق فما انت عن الاعمال مصدود ولا بابه منك مصدود فاجهد
في حلبته واركض الى غايته حتى تبلغ الى قصبات السبق فتفوز مع ذوي الصدق
وتنظر بشرف الجوار الملك الجبار في منازل المصطفين الاخيار ومحل المتقين
الابرار هذه وايم الله امور مطلوب وانفس مرغوب وافضل محبوب فاني
الى لمن يختار عليه دار الفنا ومحل العنا ومنزل القلعة ايبيع ما يبقا بما
يفنا ويذهل عن الحظ الاعلا بالنافه الادنى لقد علا عليه الشيطان حتى
انساه عن الرضوان وعرف الجنان وما فيها من الحور الحسان والخيرات
الحسان والمنن العظام قال النبي صلى الله عليه وسلم في ذكر الجنة الا مشمر لها هي
ورب الكعبة ريحانة تهتز ونور يتلالا ونهر مطرد وروضة لا تموت مع حبور
ونعيم في مقام الابد اما انه لا يترك طالبها الا من يكن كفوا وسانيته
معكم والا فكيف لا يرغب في جنة لا تنسا ولا يعطلها الهالك ولا يبرا اهلها فيها

المعاصي

المعاصي والمهالك في الاثار عن الصادق المصدوق ان ادنى اهل الجنة منزلة رجل
يقول الله عز وجل انا العبد بن على كل شيء اذهب فقد اعطيتك مثل ملك الدنيا من
يوم كانت الى ان انقضت وعشرة امثالها قال عبد الله راوي الحديث وكان رسول الله
صلى الله عليه وآله لا يحدث بهذا الحديث الا ضحك وفي الحديث الموافق الحسني عنه صلى الله عليه وآله
والذي نفس محمد بيده ان الرجل منكم ليستقبله من حين يدخل الجنة من ولد وولدان
وغلمان وجواريه ووصفاء ومكلفين من الملايكة كل معه تحفة وطرفة وهدية يحفون ويحفظون
حوله ويسعون بين يديه اكثر من مائة الف كاللولو والمرجان سلعات تسعون الف
ملك مع كل ملك منهم فرش وحجب من ياقوت احمر واصفر ومرجان للخيل صهيل و
للابل رغا ولا يعرقون ولا يتغوطون ولا يبلون ولا يهرمون ولهن اجنحة اذا شاءت طارت
بهم في خلال الجنة وهم في السرعة اسرع من الطير وان في الجنة لطيرا لانوكل لعارض
مثل الجبال احسن خلقا مما خلق الله عز وجل ويرمشا اهل طير منها سبعون الف جناح
في منكبه وان الطير الواحد ليشغل الدنيا ما جنحيها اذا انشرته وبسطته
يكونون حلا لا عز جفهم فيا ما صفوفا يسبحون الله عز وجل ويحمدونه ويقدسونه العرش
الجبار باصوات لم تسمع الخلايق مثلها قط فيطرب اولياء الله عز وجل لذلك طربا لم
يطربوا بشيء ما سمعوا ما خلا كلام الرحمن عز وجل الملك الجبار وانه سمعهم كلامه ويكلمهم
ويناجيهم ويقول لهم سلام عليكم عبادي ومرحبا بكم حياكم الله سلام عليكم من الرحمن
الرحيم الحي القيوم طبتم فادخلوها خالدين طابت لكم الجنة فطيبوا انفسكم بالنعيم
المقيم والثواب الكريم والخلود الدايم انتم المومنون الامنون وانا الله المومن المهيمن
سبقت اسماؤكم من اسمي لا خوف اليوم عليكم ولا انتم تحزنون انتم اوليائي وجيراني
واحبائي وخاصتي واهل محبتي في داري سلام عليكم يا معشر عبادي المسلمون
انتم المسلمون وانا السلام وداري دار السلام وادخلوا داري بغير تحويلي عني سلام
امتي فانا ذاكم الذي كنتم تغيب وني وعزتي وجلالي وعلوي وكبريائي وبهائي وسنائي
اني عنكم راض واني احبكم واحب ما تحبون ولكم عندي ما تشتهي انفسكم ولكم عندي
ما تدعون فقولوا ما شئتم وكلوا ما شئتم فاسالوني ولا تحتشموا ولا تستحيوا فانا
الله الجواد السخي الغني المليي الوفي الصادق وهذه داري قد امكنتكموها

[illegible]

وجنبني عند الجميعا كلكم وهذه يدي مبسوطة ممدودة عليكم لا اقبضها عنكم وانا
انظر اليكم ولا اصرف نظري عنكم فاسالوني ما شئتم واستوهبني فقد اسنيتكم
نفسي وانا لكم جليس فلا فاقة ولا حاجة بعدها ولا بوس ولا مسكنة ولا ضعف
ولا هرم ولا سخطا ولا حرج ولا تحويل ابدا امتد بكم نعيمكم الابد وانتم الامنون
المطمئنون المكنون المصون وانتم سائر الاعراف الذين اطعتموني وازرتم
جنتي بجواري فادعوا الي احكم افضها لكم كرامة ونعمة انظر ايها العاقل الى هذه
الرتب الشريفة والمنازل العالية المنيفة هل تقصرون عن بلوغها ذو حجا
او يعرض عنها ذو همة او ماذا تطلب ان فاتتك هذه الدار وحرم ملاطفة العزيز
الجبار في خطابه لاوليائه في دار القرار ايقبل على الدنيا الفانية عوضا من الجنة
الباقية لقد ضل سعيه وخاب كدحه هل هذا الا منزلة من يقول له سيده
اكد ان خدمتني في هذه اليوم ونم وانا عنك راض اعطيتك مملكة عظيمة وانزلتك
منزلة حسنة وان لم تخدمني سلبتك هذه النعمة العميمة وعذبتك بامور عظيمة
فاعرض عما امره سيده وضل عما صار له جاد اتيها يستحطه مع عدوه على
هن بليه فكذلك حال الانسان مع الله سبحانه وعده على طاعته في مدة يسيرة
المنازل الرفيعة فاعرض عنه الى طاعة عدوه ابليس في هذه الدنيا التي هي
عنزلة المزبلة فقل اشتر منه راي فاصلى الله عليه واله لو كانت الدنيا تزن عند الله
جناح بعوضة ما سقا كافر منها شربة ما فاذا كانت حقيرة فالله سيره فما بالك
تركن اليها وتعتمد عليها اما رايت من كان قبلك من ذوي الاخطار وارباب
الاقتدار كيف ذهبنا بايامهم وبقيت اثامهم محسوا انهم تتجدد واسفهم لا ينفد
ولن يغني الاسف وقد اسلمتهم اعمالهم الى موضع الانتقام ودار المصايب
والالام فقد حدوا الدمع حتى ودجهم ومزقت النار جلودهم لا يرجون انقطاع
ما هم فيه فيفرحون ولا حين تصل اليهم فيا ملون ذلك ما عصوا وكانوا يعتدون
فيا ايها المغرور عن النظر في هذه الامور كيف بك اذا وافاك الحمام عند مستعد
للقا الملك العلام فنزعت من الدنيا بكرهه واخرجت منها برغم لا الصحبك
الا ما قدمت ولا يعين عنك كل خليلك حالك قال صلى الله عليه واله للانسان اخلا ثلاثة

فاما خليل

فاما خليل فيقول ما انفقت فلك وما امسكت فليس لك فذلك ماله واما
خليل فيقول انا معك فاذا اتيت باب الملك تركتك ورجعت فذلك اهله وحشمه
واما خليل فيقول انا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله وقوله وان
كنت لاهون البلاد عليك رب ذي ملك انقلب فطعه واستعمل فكره في قصر
مملكته الطويلة العريضة وتركه بالحضرة الموبقة الارضة وتعز ولحق منه مولاه
واعرض عن دنياه كما روي ان امرء القيس الملك وكان ذا جمال وسطوة ومصاحبه
للذات عكوفا على اللهو وكان مع ذلك يرجع الى عقل اصيل وراي ثاقب فخرج
ذات يوم فاذا هو برجل كانه منفاد عليه اطمار قد جمع عظاما من عظام الموتا
وهي بين يديه يقلبها فقال له الملك ما صيرك ايها الرجل وما بلغ بك ما ارا من
سو الحالة وتغير الجسم وتغير اللون والانفراد في هذه الفلاة فقال
الرجل اما ما تراه من تغير حالي وتحول جسمي وسهوتي فاني على جناح سفر وبي
مكان يزعجاني مجدا وانا على سفر منك المهل مطلع الفجر كريه المغرم بسلماني الى مصاحبه
البلا ومجاورة الهلكا من اطباق الثرى فلو تركت بذلك مع ضيق المكان وضيقه ووحشته
ويتخلع اعضاي وارتعى احراش الارض في لحمي وعصبي وعظامي حتى اعود رفاتا
ويصير اعظمي رميما كان لم تلبث انقضا وللشتا لها لبثت ولكني ارى بعد ذلك
الرصيمة الكبرى واذا هو المواقف الكرام ثم لا ادري الى اي دار يغدو مرده فاي عيش
يلتذ به من يكون هذه صورته فلما سمع الملك هذه المقالة القا نفسه عن فرسه
وقعد بين يدي الرجل وقال يا هذا لقد كدرت مقالتك صفو عيشي وملكت قلبي فاعد
علي بعض قولك واشرح لي ذلك فقال له الرجل اما ترى هذه ملوك عز تهم الدنيا فرجعا
واستعوذت عليهم بغرورها والقتهم عن التاهب لهذه المصارع حتى فاجاتهم
الاجال وخذلتهم الامال وعقبتهم عن الملك وسلبتهم بها النعيم ثم اودعتهم
اطباق الثرا احيا صاروا الى ما ترا وستنتشر هذه العظام فتعود اجساما ثم
تجازا باعمالهم فاما الى دار النوال واما الى محل البوار ثم املس الرجل فلم يدر له اثر
وتلاحق اصحاب الملك به وقد انتقع لونه وتواصلت عبراته فلما جن عليه الليل قام
الروما عليه من لباس الملك فالقاه ولبس طمرين وخرج وكان اخر العهد به وهذا اخر

الغصه ولا يطل لكثرة ذكرهم وفي هذى تنبيه لمن العقل رشيد او القى السمع وهو
شهيد **واعلم اناقد** ما قدمنا انشا الله تعالى ان تكون من مبينك بر وعمل
بمقتضاه نادا الى طرق ذوي البقا ومجانبه سبل الغي والردي واتينا ما يلزم
من فرض النحو بحقوقها على الجب من الترغيب والتخويف ممن تامل ما سطرناه
بعين الانصاف فانه بتوفيق الله له من محاسن الالطاف ومن عند عمه
وانعمي لمالي خاطره عرض عوقب حلبيته عقاب ذي العزايه وتردا في مهاوي
الغوايه قال صلى الله عليه وآله للزبانيه الى فسقه حملة القران اسرع منهم الى
عبده الاوثان فيقولون يارب بدئنا تسرع الينا فيقول الله تعالى ليس من يعلم
كمن لا يعلم **ونحن نسال الله تعالى** ان يمن علينا باخلاص الاعمال
وفرق الحي من الميت او المال وان يجعل هداه الجناب خاصه سببا لهدايه
كل حاير وتاييب كل صار عن سنن الرشد حاير والمطلوب ممن وجه اليه
تامل فصوله والاطلاع على كنه محصوله والعمل بمقتضاه والاهتدى بهداه
فما اردنا به الا تبيين مناهج المهتدين والتحذير من طرق الغاوين فمن
احسن فلنفسه ومن اسا فعليها وما ربك بظلام للعبيد ونحن نعوذ بالله
ان نكون من ذكر بايات الله او خوف بعذاب الله اخذته العزه بالاثم فحسبه
جهنم ولبئس المهاد وان كل عاقل يحق له ان يفرح بمن ذكره او بصره مبينا لعرفه
التفرقه بين الرشد والغي والميت والحي ومنزله الصحيح من السقيم ووضح
له المعوج من المستقيم ويرغبه في الثواب العظيم ويحذره من العذاب الاليم
لان من لا يرهب لا يرهب ومن لا يرغب لا يرغب وما احد فوق ان يومر بتقوى
الله ولا احد دون ان يامر بتقوى الله **ونحن نسال الله سبحانه** ان
يجعلنا ممن فعل المعروف قبل امره وانتهى عن المنكر قبل زجره وان يجعلنا
ممن خلصت له سريرته وصلحت في الخير نيته وحسنت طريقته وصفت
ذو نيته حتى يكون من اهل الصفا العارفين بادراك الاراده وان يعيذنا
من الركون الى الاهوا السالكين طريقه اهل الريا **فقد روينا** عن النبي
صلى الله عليه وآله انه قال اول ما تقضى فيه يوم القيمه ثلاثه رجل استشهد فاتي به

الى الله

الى الله فعرفه نعمته فعرفها فقال ما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت
قال صدقت والله تبارك وتعالى له كذبت والملئكه قالت لتقال انك جريء فامر به فسحب
على وجهه حتى القى في النار ورجل تعلم العلم وقرا القران فاتي به الى الله عز وجل فعرفه
نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها قال تعلمت العلم فيك وقرات القران قال كذبت
والملئكه تعلمت العلم ليقال هو عالم فقد قيل وقرات القران ليقال هو قاري فقد قيل
فسحب على وجهه حتى يلقى في النار ورجل وسع الله عليه واعطاه من انواع المال
كله فاتي به الى الله عز وجل فعرفه نعمه فعرفها فقال ما عملت فيها فقال ما تركت من
سبيل تحب ان انفق فيها الا انفقت فيه لك قال الله تعالى له كذبت والملئكه فعلت
ذلك ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه الى النار **ونحن قائلون**
بعد ذكر ما رويناه **عن علي عليه السلام اللهم اغفر رمزات**
الالحاظ وسقطات الالفاظ وهفوات اللسان وسهوات الجنان وما احوج
الى الدعا والاستغفار من وجب ان اطلع على عصيانه بالبدار **اللهم** اعمر
قلوبنا بذكرك والسنتنا بشكرك واستعمل جوارحنا في رضاك واعتقنا
عن مد الايدي الى سواك وهب لنا المغفره يا ولي الدنيا والاخره وارزقنا
حسن النظر فيما يعنينا والهمنا ان ندخر عندك ليوم فاقتنا ما يغنينا
اللهم يا من لا تغيظه جاروده ولا يعيي بسعته ما عنده بسوء عنبيه
امنحنا توفيق المتقين واخلاص العارفين وهدايه الموقنين واستغفار
الوجلين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد الامين واله الاكرمين
وسلم عليه وعليهم اجمعين انتهى المراد نقله من كتاب تحفه الولاه الهادي الى السبيل
النجاه فالحمد لله على ذلك وله الشكر على ما هنالك وقصدت بن محمد مارق الاثام مرادي عظة
نفسي وارشادي لعله زادي ليوم معادي والا فالكتاب جزيل جليل فيه مواعظ كثيره
ونصائح عديده والقليل يدل على الكثير قال في الام وكتبه ونقله بالفاظه المحب لال رسول الله
حقا والمود لهم صدقا الفقير الى كرم الله محمد قاسم الحاج سليمان محمد الخياط الحمير
نسبا والصعبي والزيدي مذهبا والعدلي معتقدا اتفق رقم هذى والحمد لله
اتفق رقم هذى صبح الجمعه بعد شروق الشمس في شهر القعده ثامن وعشر من يوم
سنه ١٣١٧ بقلم الفقير الى الله … بعنايه الوالد العلامه … عفا الله عنه

نهاية المخطوطة

END